

## الاقتراح السادس اقتراحات علمية لعلم الرقاق والآداب

### الرقاق والآداب:

المقصود بعلم الرقاق والآداب: العلم الذي يتناول أعمال القلوب، ويبين أمراضها، كما يبين دوائها وما تصح به، وأيضاً يتناول بيان مكارم الأخلاق ومعاليتها، ويحضر عليها، كما يتناول مساويء الأخلاق وسفاسفها، ويحذر منها، ويتناول تزكية النفس، وكيف تكون، ويتناول الدنيا والزهد فيها، والآخرة والإقبال عليها.. ويُسمى هذا العلم أيضاً بعلم الرقائق. والرقاق والرقائق معناهما واحد.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في "فتح الباري":

"والرقاق والرقائق: جمع رقيقة، وسميت هذه الأحاديث بذلك؛ لأن في كل منها ما يحدث في القلب رقة.

قال أهل اللغة: الرقة: الرحمة، وضد الغلظ. ويقال للكثير الحياء: رق وجهه استحياء.

وقال الراغب: متى كانت الرقة في جسم، فضدها الصفاقة، كثوب رقيق وثوب صفيق، ومتى كانت في نفس، فضدها القسوة، كرقيق القلب وقاسي القلب.

وقال الجوهري: وترقيق الكلام تحسينه". اهـ.

الاقتراح المهين في علم الرقائق:

والاقتراح المُقَدَّم في علم الرقائق، يتناول:

■ العمل ما استطعت بالاستفادة من علم الرقائق، في المجالات التي ذكرناها في

أعلى هذه الصفحة، فاعمل على معرفة أدواء القلوب، ومن ثمَّ اعمل على تصحيحها من خلال الأدوية النافعة ..

■ وأيضاً اجتهد في التحلي بمكارم الأخلاق، والتخلي عن مساوئها .. وحاول القناعة بما قسم لك الله في هذه الدنيا، واسعى سعياً حثيثاً لطلب الآخرة .. وزكِّ نفسك وهذبها.

■ ليكن عملك هذا، في هذه الأبواب، من خلال الكتاب والسنة، ومواعظ السلف الصالح.

■ لا تغتر بالحكايات العجيبة، والتي يُكثِرُ منها الوعاظ والقصاص؛ ليستميلوا قلوب الناس إليهم، ويستصغوا آذانهم لهم؛ فإن الغنية في الصحيح الثابت.

اطَّلِعْ على كتب أئمة العلم الثقات، والتي أُلِّفَتْ في أبواب الزهد والرقائق، والأخلاق والآداب، وإليك طرفاً وبعضاً من هذه التصانيف:

[ ١ ] كتاب الزهد والرقائق . ل: ابن المبارك .

[ ٢ ] كتاب الزهد . ل: المعافي بن عمران الموصلي .

[ ٣ ] كتاب الزهد . ل: وكيع .

[ ٤ ] كتاب الزهد . ل: أسد بن موسى .

[ ٥ ] كتاب الزهد . ل: هناد بن السري .

[ ٦ ] كتاب الزهد . ل: الإمام أحمد بن حنبل .

[ ٧ ] كتاب الزهد . ل: أبي حاتم الرازي .

[ ٨ ] كتاب الزهد . ل: ابن أبي الدنيا .

[ ٩ ] كتاب الزهد . ل: ابن أبي عاصم .

[ ١٠ ] كتاب الزهد وصفة الزاهدين . ل: أحمد بن بشر .

[ ١١ ] كتاب الزهد الكبير . ل: البيهقي .

- [ ١٢ ] أخلاق النبي ﷺ . ل: أبي الشيخ الأصبهاني .
- [ ١٣ ] أخلاق أهل القرآن . ل: الآجري .
- [ ١٤ ] أخلاق العلماء . ل: الآجري .
- [ ١٥ ] جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب . ل: جمال الدين القاسمي .
- [ ١٦ ] مكارم الأخلاق . ل: ابن أبي الدنيا .
- [ ١٧ ] مكارم الأخلاق . ل: الخرائطي .
- [ ١٨ ] مكارم الأخلاق . ل: الطبراني .
- [ ١٩ ] مساويء الأخلاق . ل: الخرائطي .
- [ ٢٠ ] الأدب . ل: ابن أبي شيبة .
- [ ٢١ ] الأدب المفرد . ل: البخاري .
- [ ٢٢ ] الآداب . ل: البيهقي .
- [ ٢٣ ] أدب النفوس . ل: الآجري .
- [ ٢٤ ] آداب الصحبة . ل: أبي عبدالرحمن السلمي .
- [ ٢٥ ] أدب الدنيا والدين . ل: الماوردي .
- [ ٢٦ ] الآداب الشرعية والمنح المرعية . ل: ابن مفلح .
- [ ٢٧ ] غذاء الألباب شرح منظومة الآداب . ل: السفاريني .
- [ ٢٨ ] شكر الله على نعمه . ل: الخرائطي .
- [ ٢٩ ] الكرم والجود . ل: البرجلاني .
- [ ٣٠ ] البر والصلة . ل: الحسين بن حرب .
- [ ٣١ ] إكرام الضيف . ل: إبراهيم الحربي .
- [ ٣٢ ] القناعة . ل: ابن السني .

- [ ٣٣ ] فضائل الأوقات . ل: البيهقي .
- [ ٣٤ ] العزلة . ل: الخطابي .
- [ ٣٥ ] محاسبة النفس . ل: ابن أبي الدنيا .
- [ ٣٦ ] اعتلال القلوب . ل: الخرائطي .
- [ ٣٧ ] عيوب النفس ودواؤها . ل: أبي عبد الرحمن السلمي .
- [ ٣٨ ] مدارج السالكين . ل: ابن القيم .
- [ ٣٩ ] مختصر منهاج القاصدين . ل: ابن قدامة المقدسي .
- [ ٤٠ ] وصايا العلماء عند حضور الموت . ل: الربيعي .
- [ ٤١ ] التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . ل: القرطبي .
- [ ٤٢ ] المذكر والتذكير . ل: ابن أبي عاصم .
- [ ٤٣ ] التوبيخ والتنبيه . ل: أبي الشيخ الأصبهاني .
- [ ٤٤ ] الأوائل . ل: ابن أبي عاصم .
- وهناك جملة من الكتب والمصنفات، التي اشتملت على الوعظ والتذكير، والآداب والأخلاق وهي على سبيل المثال ل: ابن أبي الدنيا، وابن القيم، وابن الجوزي، وابن رجب، وغير هؤلاء كثير.

